كيف يمكن نجاة الغرب ؟

آية الله السيد محمد
الحسيني شيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

كيف يمكن نجاة الغرب؟

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

کیف یمکن نجاة الغرب؟

اشارة

اسم الکتاب: کیف یمکن نجاة الغرب؟

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مرکز الرسول الاعظم(ص)

مکان الطبع: بیروت

تاریخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

الذین

یبلغون

رسالات الله

ویخشونه ولا یخشون

أحداً إلا الله

صدق الله العلی العظیم

سورة الأحزاب، الآیة: ۳۹

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وأهل بیته الطیبین الطاهرین.

قال تعالی?: قل یا أهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا وبینکم ألا نعبد الا الله ولا نشرک به شیئا ولا یتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله.?

الدین الإسلامی یؤکد علی أصالة الفطرة عند الانسان، حیث یقول?: فأقم وجهک للدین حنیفاً فطرت الله التی فطر الناس علیها.?

وعلی هذا الأساس یدعو البشریة جمعاء الی تعالیمه السمحاء، والتی تتلاءم مع الفطرة والعقل، ومن هنا جاء الخطاب القرآنی لرسول الاسلام محمد (صلی الله علیه وآله وسلم?): وما أرسلناک الا رحمة للعالمین، ?وتمیزت الرسالة الإسلامیة بمخالفتها لکل المدارس الفکریة التی تعتقد بالامتیازات العنصریة والطبقیة والعرقیة وما أشبه، فأخذت تنظر الی الإنسان بما هو إنسان.

فالإنسان واحد فی جوهره الإنسانی وفطرته الربانیة، وکل شخص یلتقی مع بنی نوعه فی هذا الأصل، قال الإمام أمیر المؤمنین: (? فإما أخ لک فی الدین أو نظیر لک فی الخلق).

فمن اللازم الاهتمام بهدایة جمیع البشر وإیصال صوت الإسلام الی کافة أقطار العالم، فان هناک تعتیما وتشویها وقلبا للکثیر من

الحقائق التاريخية والدينية والاجتماعية في أذهان الشعب الغربي تجاهنا كأمة إسلامية وكدين إسلامي.

بالإضافة الى ما يعانيه الغرب من المشاكل في مجتمعاته كعدم الإيمان الحقيقي بالله، والانغمار في المادية، والابتلاء بكثرة الفساد، والعنصرية المتجذرة في بعضهم، وحب الاستعمار، والبيروقراطية في قوانينهم، وما أشبه.

ولكن كيف الوصول الى نجاة الغرب؟

هذا يتطلب وجود مفكرين كبار على مستوى القضية.. مفكرين إسلاميين درسوا الإسلام وعقلوه عقل دراية وعلم بكل شموليته.. لان الإسلام مشروع عام وقادر على قيادة الدنيا، كل الدنيا، وفي جميع مناحي الحياة.. سياسية واقتصادية وثقافية.. وبأحسن ما يمكن.

وكذلك يجب ان يكون المفكرون على مستوى عال من ثقافة العصر، ومتابعين متابعة دقيقة لكل تطورات العلم والحضارة المعاصرة بكل تشعباتها.

هذا يعني أن يكون لنا كادر موسوعي إسلامياً وواقعياً لكي نتمكن من نجاة الغرب..

وخير من تتوفر فيهم هذه الصفات هم مراجعنا الكبار.. الذين نتطلع اليهم ونأخذ عنهم ونقتدي بهم..

ومن ألمع المفكرين المعاصرين ومراجع المسلمين: الموسوعي الأوحد المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله).

فقد تصدى وهذا شأنه الى كل شاردة وواردة.. من أعماق المحيطات الى أعالي الفضاء، والى مختلف مجال العلم وتطوره، من الحاسوب والكمبيوتر الى الطب والاستنساخ..

وفي الجميع تراه رائداً وقائداً، يدرس المسألة وفروعها ويعطي الحكم الشرعي المستنبط من الكتاب الكريم والسنة المطهرة.

وبفكره الموسوعي التفت الى هذه الناحية: ضرورة إيصال رسالتنا الى الغرب، والعمل على هدايته الى سواء السبيل، وذلك عبر عدة نقاط نورانية ألمعها سماحته لكي تكون شمعة أو شعلة في بداية الطريق بإذن الله..

ومن أهم النقاط التي بينها الأمام المؤلف في هذا الكتاب: ضرورة تشكيل منظمة عالمية إسلامية تعنى بنجاة الغرب..

كما ان الملفت للنظر بطرح سماحته: هو تأكيده على مسألة اللاعنف في التبليغ.. وهذا هو الأصل في الإسلام (السلم، اللاعنف) الا ان ينطلق العنف كردّ على عنف مضاد له اذا لم يمكن اجتنابه بالطرق السلمية.

فلذلك ومن منطلق الإبلاغ والتبليغ والإرشاد والتعليم.. أحببنا ان نضع بين أيدي القراء الكرام هذا الكتاب القيم ليكون ورقة عمل لمن أراد ان يعمل لتكون كلمة الله هي العليا.

وليكون لسماحة السيد المؤلف.. ولنا.. ولكم زاداً الى المعاد، ومن الله العون وبه السداد.

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(كيف يمكن نجاة الغرب) اسم هذا الكتاب الذي بين يديك، فان من أهم الواجبات القيام بهداية الآخرين، فرداً وجماعة، كما كان عليه المسلمون في صدر الاسلام، وقد بعث الله سبحانه رسول الاسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) رحمة لجميع الأمم..

قال تعالى?: وما أرسلناك الا رحمة للعالمين.?

وقال عزوجل?: وارسلناك للناس رسولا.?

وقال سبحانه?: وما أرسلناك الا كافة للناس.?

وقال تعالى?: الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله..?

وهذا الكتاب إلماع الى هذه الفكرة، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لذلك، وما ذلك على الله بعزيز.

قم المقدسة

۱ / ج۲ / ۱۴۱۹ه

محمد الشيرازى

۱ الغرب قابل للهداية

الغرب ومن فى فلكه، أناس قابلون للهداية، فإنهم بشر والبشر بفطرته يحب الخير لنفسه ولغيره، ووجود ظواهر التعصب فيهم لا يدل على أنهم متعصبون..

ودليل عدم تعصبهم قبولهم للمسيحيّة، مع أن المسيح (عليه السلام) كان شرقياً وليس غربياً، إنما هم عرفوا بعض ما للمسيح (عليه السلام) من فضائل ومعاجز، وبعض ما بقى للمسيحيّة من النقاط المضيئة فاعتنقوه بعد أن كانوا وثنيين قبل المسيحيّة.

أما اليهود فلم تنفذ فيهم لعدم فاعلية الفاعل على قول الفلاسفة لا لعدم قابلية القابل فى جميع الأحيان، فإن اليهود حملة توراة موسى (عليه السلام) زعموا أن دينهم قومى فلم يبشروا به، ولو بشروا به لربما كانت جماعات من الغرب أيضاً من اليهود.

هذا بالإضافة إلى المبادئ الملتوية لليهود بعد تحريفهم للتوراة.

فاللازم اهتمام المسلمين سواء فى بلاد الغرب وما والاها أو فى غيرها من سائر البلاد غير الإسلامية أن يدخلوهم فى الإسلام، واللازم أن يكون الاهتمام قربة إلى الله تعالى لإنقاذ البشرية من ويلاتها.

مع أنا نعلم أن تنحى الغرب عن المسيحية إلى المادية الغارقة فى الظلمات كانت بسبب إفراط الكنيسة بمحاكم التفتيش وما إلى ذلك فى القرون الوسطى، والإفراط عادة ينتهى إلى التفريط وبالعكس، ولذا يسهل دخولهم فى الإسلام كما فروا من الإفراط فى الكنيسة ووقعوا فى الإفراط فى المادية الحالية، والهداية بيد الله سبحانه، ولعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وهو الموفق المستعان.

۲ المسلمون فى الغرب

۲ المسلمون فى الغرب

لقد كثر المسلمون فى بلاد الغرب سواء من أسلم من أهالى تلك البلاد، أو من هاجر إليها من بلاد المسلمين قهراً أو اختياراً، ويمكن الاستفادة من هؤلاء لنجاة الغرب.

ففى أمريكا عشرة ملايين مسلم..

وفى الغرب بمجموعه ثلاثون مليونا من المسلمين أو اكثر.

وهذا عدد كبير وفيهم مختلف المستويات والثقافات، فإذا توفرت شروط عملهم فى هذا الاتجاه أمكن الوصول إلى نتائج مذهلة غير مظنونة، والحال أن الإسلام فى أصوله وفروعه مطابق للعقل والفطرة، مما تقبله كل فطرة بدون موانع.

وقد سيطر اليهود الأقل عدداً من المسلمين بما لا يقاس، إذ هم بمجموعهم لا يتجاوزون ۱۵ مليوناً إن لم يكونوا أقل، ثلثهم فى أمريكا، ففيها خمسة ملايين أو أقل، على ما ذكروه، وهم مكروهون لسوابقهم وسوء تاريخهم وغيره، وقد قال تعالى?: وضربت عليهم الذلة والمسكنة ? وقد تمكنوا من السيطرة على تلك البلاد سيطرة كبيرة بواسطة عملهم الدائب غالباً.

وكذلك في كندا ففيها يصل عدد المسلمين الى مليون نسمة، وبين هؤلاء عدد كبير من الأطباء والمهندسين والمحامين، بينما عدد اليهود هناك على أكثر الاحصاءات لا يتجاوز ۳۹۰ الفاً.

وبعد كل ذلك أفلا يمكن فرض سيطرة المسلمين على العالم لا سيطرة استعمارية بل سيطرة على نحو الصداقة و الإرشاد، كما سيطر المسلمون بهذه الكيفية في أول بزوغ الإسلام على العالم.

وقد ذكر صاحب كتاب (الدعوة إلى الإسلام) وهو حجة عندهم إن الإسلام لم يقم بالسيف كما اتهمه بعض المتعصبين، وكذلك قال صاحب كتاب (حضارة العرب).

بل صرحوا بأن السبب في انتشار الإسلام هذا الانتشار السريع الهائل: أن الناس كانوا يرون في الإسلام ما ينسجم مع عقولهم وفطرتهم فاعتنقوا الإسلام باختيارهم، كما قال سبحانه?: فطرت الله التي فطر الناس عليها.?

سؤال وجواب

وربما يقال: إن النبي عيسى (عليه السلام) لم يستعمل السيف أبداً، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) استعمله؟

والجواب: إن المسيح (عليه السلام) لم يصل إلى مرتبة الحكم، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل أن يصل إلى هذه المرتبة لم يستعمل السيف كما في مكة المكرمة، قال تعالى?: ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة.?

ولو وصل عيسى (عليه السلام) إلى الحكم لم يكن يترك السيف، اذا اقتضى الأمر ذلك، بل كل العقلاء يرون لزوم استعماله اذا داهمت البلاد مشكلة بأن هوجمت من قبل الأعداء، وإلّا فهل يعقل أن يقف السيد المسيح (عليه السلام) مكتوف الأيدي أمام جيش مهاجم لبلاده ولا يبدي حراكاً.

كما ان الأنبياء (عليهم السلام) قد استعملوا السيف للدفاع وذلك بأمر من الله سبحانه كموسى (عليه السلام) وغيره وقد أشير الى ذلك في الكتب السماوية، فهنا يقال للمستشكل: (هل باءك تجر وبائي لا تجر).

فليس دين الإسلام دين السيف بل هو دين المنطق والأخلاق كما يشهد بذلك تاريخه المشرق في حكومة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) إضافة إلى النصوص الكثيرة المذكورة في محلها.

نعم إذا اقتضى الأمر ذلك فهو جائز، قال تعالى?: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير.?

۳ الإسلام دين الفطرة

الإسلام بذاته ناجح لأنه دين الفطرة ولا يحتاج إلى مؤونة زائدة لإثبات حقانيته، وهذا من أهم ما يوجب هداية الغرب إلى الإسلام.

فاللازم الاهتمام الكافي لبيان أن الإسلام دين ودنيا، ويهتم بأمور الدنيا كما يهتم بالآخرة ويضمن سعادة كليهما، وان الذي لا يتبع الإسلام بكامله يبتلى بما أنذر به القرآن الحكيم: من خراب الدنيا كما نشاهده الآن في أرقى حضارات الغرب وعذاب الآخرة كما في القرآن الحكيم، قال تعالى?: ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى.?

فإن أسلوب القرآن في التبشير والإنذار أهم أساليب الإيصال إلى الحقيقة وتحريك العقول والعواطف نحو الصراط المستقيم.

وقد ذكرنا في كتاب (الغرب يتغيّر) تفصيلاً حول اضطراب المناهج الغربية الموجبة لاضطراب الإنسان الغربي بنفسه، فكيف بالإنسان المستعمر تحت نفوذه؟

لاشك أن الإنسان يعاني من المشاكل منذ أن خلق الله العالم، وإلى اليوم، وستبقى معاناته إلى ظهور الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، إلّا أنه من غير شك أصبحت مشكلة الإنسان بسبب النظام الغربي أكثر وأكثر.

وزيادة المشكلة وإن كانت بعضها بسبب تقدم السلاح ونحوه، إلّا أنه لا إشكال في أن بعضها الأكثر بسبب عدم الإيمان بالله إيماناً

صحيحاً ووجود النظام غير الصحيح، حاله حال المعمل الذى يصيبه الخلل فيكون الإنتاج غير صحيح.

فمثلاً: من المعلوم أن قانوناً يبيح السفور والبغاء واللواط والأخلاء والخليلات يوجب سقوط المرأة، وخروج العائلة عن الدفء والحرارة الزوجية والأسرية إلى البرودة وجعل العوانس بالملايين..

وكذلك زيادة الموظفين إلى حيث واحد لكل خمسة عشر، توجب كبت الحريات وإهدار الأموال والأوقات، وكثرة الرشاوى وتأخير العمران، إلى غير ذلك من المناهج الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والعائلية وغيرها.

فبيان كل ذلك من ناحية، وبيان المنهج الإسلامى الصحيح من ناحية أخرى يوجب توسيع دائرة الإسلام وكثرة الإقبال عليه.

۴ المنظمة العالمية الاسلامية

من الضرورى لنجاة الغرب تشكيل منظمة عالمية إسلامية تختص بهذا الأمر، دون غيره من الأمور.

فان الفرد بمفرده لا يتمكن من الوصول الى الهدف المطلوب، والحركات الإسلامية فى البلاد الإسلامية وغير الإسلامية وان كانت كثيرة لكنها لا ترتبط بعضها ببعض وذلك بسبب ضعفها أو لأسباب أخرى، بينما (يد الله مع الجماعة).

فاللازم فى نجاة الغرب ربط بعضها ببعض لتكتسب قوة تقابل قوة الصهيونية والصليبية وما إليها كالقوى الصغيرة من البهائية والقاديانية ونحوها. أو تشكيل منظمة جديدة لذلك.

وهذه المنظمة العالمية الإسلامية إذا أرادت نجاة الغرب فهى بحاجة إلى أمور كثيرة، سنشير الى بعضها.

۵ تفعيل الأوقاف

من أهم المقدمات فى نجاة الغرب توفير الكوادر اللازمة والمال اللازم، فانه بدونهما لا يمكن التقدم.

ومما يؤسف له انه ابتليت البلاد الإسلامية فى هذه القرون بالمصادرة من قبل الدول والنهب من المتولين للأوقاف ومن أشبههم، وهى من أشد المحرمات وقد رأيت ذلك أنا فى العراق وإيران..

فإن الوقف للمساجد والأضرحة وما أشبه كثير وكثير، لكن الحكومات اعتادت على مصادرة تلك الأوقاف وهم يساعدون المتولين على أن ينهبوها..

بينما يشاهد أن المسيحيين بعد انتهاء القرون الوسطى وبعد حكومة القانون والأحزاب الحرة فى بلادهم ولو بالنسبة يبقى الوقف عندهم كما كان، بل ينمو وينمو، ولذا يتمكنون من التبشير المستمر، هذا بالإضافة إلى دعم الحكومات لهم.

وفى بلاد الغرب وما إليها كأمريكا توجد الآن آلاف الكنائس التى تساعد الدين المسيحى على الانتشار لما تملك من ملايين الدولارات المحفوظة والنامية.

ودور المال مما لا يخفى على أحد، فإن المال أحد ركنى التقدم، وقد ورد فى الحديث: (الا بسيف على ؟ ومال خديجة..) فإن أصل التقدم كان هو تبليغ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لكن كان المال والكادر المخلص المضحى الشرط الأساسى فى ذلك.

وحتى الباطل يحتاج فى تقدمه الى المال، فان من أسباب قتل الإمام الحسين ? كان المال، فقد قال ابن زياد: (وقد زادكم الأمير فى أرزاقكم مائة مائة).

فالمال جسر إلى الحق كما هو جسر إلى الباطل، وبدون المال لايصل المحق إلى مبتغاه كما لا يصل المبطل إلى هدفه، وفى الحديث الشريف: (نعم العون على التقوى الغنى).

فاللازم أن نرجع إلى الإسلام الذى قال: (الوقوف على حسب ما يقفها أهلها)،

والى قوله تعالى?: وأمرهم شورى بينهم.?

إلى غيرها من الآيات والروايات..

حتى ترجع الأوقاف إلى حالتها السابقة من البقاء والنمو والصرف فى الجهات الصحيحة.

ولابـد أيضاً من وجود السياسة الصالحة التى تـدير البلاد، فانه اذا فسـدت السياسة فسد كل شـيء، وذلك يلزم فى العمل الذى نحن بصدده من هداية الناس أجمعين بما فيهم الغرب.

۱۶اللاعنف

من الضرورى على الحركة العالمية التى تريد نجاة الغرب، سلوك طريق اللاعنف.

فانه بالإضافة إلى ورود هـذه اللفظـة فى بعض الروايات كما ذكرنا بعضـها فى كتاب (الفقه الآداب والسـنن) أشار إليه القرآن الحكيم حيث قال سـبحانه?: فبما رحمـة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك، ? فانه وإن كان ظاهراً فى المسـلمين، إلّا أن العلّة عامة، فتشمل حتى غير المسلمين بعدم ممارسة العنف معهم وذلك فى طريق الهداية والتبليغ.

وأما قوله تعالى?: أشداء على الكفار ?يراد به فى حال الحرب وما أشـبه، وإلّا فالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن عنيفاً حتى مع غير المسلمين أيضاً فى الحالات العادية، كما يدل على ذلك سيرته العطرة وسيرة الأئمة المعصومين (عليه السلام).

وينقل عن السيد المسيح (عليه السلام) أنه قال: (وإن لطم أحد خدك الأيمن فأعط الأيسر).

واللازم فى نجاة الغرب عـدم محاربـة الكنائس وإن حاربت الحركـة، وذلك لعدم الانشـغال بالجزئيات فان المهم الوصول إلى النتائج المرضية لا ما هو حقى وما هو حقك فى الأمور العادية كما فى مقام التخاصم.

وأقرب مثال لحركة اللاعنف فى الفترة الأخيرة، حركة (غاندى) فقد تمكن (حزب المؤتمر) بقيادته من انتزاع الهند ونفوسها الآن ألف مليون بشر من المستعمرين الذين عششوا فيها ثلاثة قرون.

وربما تكون بعض الحركات الأخيرة فى جنوب أفريقيا شاهداً آخر على ما ذكرناه.

وحركة اللاعنف وإن كانت صـعبةً جداً على النفس لكنها مثمرة جداً فى الوصول الى الهدف وهو نجاة الغرب، والعاقل يقدّم الصعوبة على الفشل.

واللاعنف ليس فى بعد السلاح فقط، بل يشمل حتى الكلمة والنظرة والإهانة وغيرها، كما يشمل وسائل الإعلام كالصحف والمجلات وما أشـبه، فيجب أن تكون غير عنيفـة وإن عمل الطرف بأشـد العنف، قال تعالى?: ادفع بالتى هى أحسن فإذا الـذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ? وما يلقاها إلّا الذين صبروا وما يلّقاها إلّا ذو حظ عظيم.?

فاللازم: أن تلتزم الحركة التى تريد نجاة الغرب بالسـلم واللاعنف الكامل، فان اللاعنف وان كان صـعباً فى مقابل من يستعمل العنف، إلّا أنه محمود العاقبة.

قال الشاعر:

(وأحزم الناس من لا يرتكب عملاً حتى يفكر ما تجنى عواقبه)

۱۷الخدمات

من أهم ما يلزم على الحركة التى تريد نجاة الغرب: تقديم الخدمات الإنسانية، بأن يهتم المسـلمون بخدمة الإنسان بما هو انسان، مؤمناً أو غير مؤمن، مسالماً أو غير مسالم..

فان الخدمة أهم ما يقرب القلوب ويخضع الأرواح.

سواء كانت خـدمات صـحيّة، أو اجتماعيـة، أو ثقافيـة، أو اقتصاديـة كفتح المصاريف وصـناديق الإقراض الخيرى وإيجاد فرص العمل

للعاطلين، او تزويج الشباب والشابات، او انعاش الفقراء، او غير ذلك مما هو كثير..

وقد ورد في الحديث: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أعطى الماء لكفار بدر، كما أعطى لأهل مكة المال الكثير في حال محاربتهم له.

كما أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) أعطى الماء لمعاوية وأصحابه وهو في محاربته.

والإمام الحسين (عليه السلام) أعطى الماء للذين جاءوا لقتاله وأخيراً قتلوه.

إلى غير ذلك من القصص الواردة بهذا الشأن.

وهذا هو شأن الله سبحانه وأنبيائه وأوليائه مع أعدائهم، وقد ورد في الحديث: (تخلقّوا بأخلاق الله).

واللازم في ذلك ملاحظة جميع الجوانب حتى لا يكون إفراط من جهة ولا تفريط من جهة أخرى.

وقد يزعم زاعم أن الغرب اكتفى من هذه الجهة الخدماتية، فهو لا يحتاج إلى خدماتنا، ولكن بعد دراسة الغرب نرى كثرة احتياجاته إلى بعض الخدمات الإنسانية.. فالإنسان هو الإنسان سواء كان في الغرب أو الشرق، حوله حشد من الحاجات، وتحيط به المشاكل مهما كان مرفهاً ومنعّماً.

كما أن الإنسان بشكل عام يحب الخدوم الذي ينفعه ويخدمه مهما كان بينه وبين الخدوم بون أو شحناء، قال الإمام علي (عليه السلام): (الإنسان عبد الإحسان).

وقال (عليه السلام): (الإحسان يستعبد الإنسان).

وقال (عليه السلام): (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

وقال (عليه السلام): (جبلت القلوب على حب من أحسن إليها).

فان مثل هذه الخدمات تقرب غير المؤمنين إلى الإيمان، وغير الصالحين إلى الصلاح، والله سبحانه المسدّد المستعان.

كما يلزم لهذه المنظمة العالمية أن يكون لها في كل بلد أو ما أشبه صندوق خيري يجمع المال من الناس ويصرفه في الناس، فان المال مثله مثل الماء، يجتمع حوله الناس: (والمورد العذب كثير الزحام).

٨ ترک الجانبيات

من اللازم على المنظمة العالمية التي تريد نجاة الغرب: عدم الاهتمام بالجانبيات والجزئيات حتى بعض الانحرافات في داخل المسلمين، وان كان من اللازم أيضاً تشكيل لجان للاهتمام بها غير هذه المنظمة.

كما يلزم عدم الدخول في الصراعات السياسية والعقائدية والاقتصادية والحدودية بعضها مع بعض، فان الأمور الصغيرة تمنع تمكن الإنسان من الأمور الكبيرة، لأن طاقات الإنسان محدودة.

قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (اذا أضرت النوافل بالفرائض فارفضوها).

وقال (عليه السلام): (لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض).

٩ الإعلام

من اللازم على المنظمة العالمية التي تريد نجاة الغرب أن يكون لها في كل بلد وما أشبه اعلاماً مناسباً لهذا العصر كماً وكيفاً.

ومن الممكن الابتداء بجريدة عادية أو مجلة ولو كانت عبارة عن ورقة يكتب عليها حتى بالطابعة العادية ويكثر بالتصوير وما أشبه، ثم الاستفادة من الأقمار الصناعية والانترنيت وما أشبه، فان العلم يوجب البصيرة حتى اذا كان قليلاً ولذا نشاهد أن الحكومات الاستعمارية تحارب الكتب والمجلات والجرائد بكل أنواعها حتى العادية منها وبكل أقسام المحاربة وذلك ليبقى الناس في جهلهم.

وبما ذكرنا من الأمور يمكن التقدم فى مسألة نجاة الغرب بإذنه سبحانه، والله المسدّد المستعان.

۱۰ المؤسسات فى طريق الحركة

غالباً ما يشتغل العاملون سواء فى البلاد الإسلامية أو البلاد غير الإسلامية فى ظل المؤسسات المختلفة: من اقتصادية كالصناديق الخيرية والبنوك، أو ثقافية كالمدارس والجرائد والمجلات، أو اجتماعية، أو صحية، أو غيرها.

وهذا شىء حسن بحد ذاته ولكن يمكن الاستفادة منه فى طريق إنهاض المسلمين ونجاة الغرب وهدايتهم إلى الإسلام.

إن سقى الماء حسن وله ثواب كثير خصوصاً سقى الحاج فى تلك الأمكنة القفرة أطراف المسجد الحرام وفى تلك الأزمنة..

وكذلك بناء المساجد شىء فى غاية الحسن، حتى قال سبحانه?: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا ـ الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين، ? بالأخص اذا كان عمارة المسجد الحرام الذى هو أفضل مسجد وأول بيت وضع للناس على الأرض.

ومع ذلك فان الله سبحانه وتعالى يجعلها فى الدرجة الثانية قائلا سبحانه?: أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين.?

ووجهه واضح، فسقى الحاج إصلاح للبدن، وعمارة المسجد الحرام بناء لبيت الله، وكل ذلك مقدمة لبناء الروح، فان بناء الروح أفضل من بناء البدن والأمور التابعة له، وفى الحديث الشريف: (المؤمن أعظم حرمة من الكعبة).

ولذلك يجب جعل المؤسسات فى طريق بناء الإنسان بالتقوى، سواء الإنسان الذى أسلم وآمن، أو الإنسان غير المسلم وغير المؤمن، ولكلا ـ العملين الفضل والثواب، فان الإيمان أخص من الإسلام، ولذا ورد فى الأدعية: (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات)، وقال تعالى?: قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا.?

فليس كل مسلم بمؤمن، وليس كل غير مؤمن بمعاند، بل كثير من المسلمين لا يعرفون غير ظاهر الإسلام فإذا عرفوا موازين الإيمان آمنوا، وهكذا الأمر فى غير المسلم.

وعلى أى حال فمن الضرورى جعل المؤسسات فى طريق التيار العام الواصل نتيجة إلى نجاة الغرب.

۱۱ تفهيم القرآن

إن القرآن الكريم هو الذى حرّك البشر المنحرف إلى نيل السعادة فى الدنيا والنجاة فى الآخرة..

فاللازم على المنظمة الإسلامية العالمية الاهتمام بالقرآن الكريم أكبر اهتمام بالنسبة إلى انتشال المسلمين العارفين بلغة القرآن من سقوطهم الحالى، وكذلك بالنسبة إلى غير المسلمين الذين لهم لغة غير لغة القرآن، فاللازم طبع ملايين النسخ من ترجمة القرآن بلغاتهم ونشرها بينهم.

كما أن اللازم تعليمهم اللغة العربية ليدركوا عظمة القرآن وارتفاعه مما لا ـ يمكن للبشر أن يأتى بسورة من مثله، ففى الحديث الشريف: (تعلموا العربية فانها كلام الله الذى كلم به خلقه ونطق به للماضين).

يقال إن (ماو) طُبع من كتابه (الأحمر) ثمانمائة مليون! كما أنه تُرجم إلى أكثر من أربعمائة لغة! مع أنه يشتمل على خرافات وعلى ما هو خلاف العقل والفطرة، ولذا لما عرف البشر مضار الشيوعية رفضها ورفض الكتاب الأحمر معه.

فهل نحن طبعنا القرآن بتلك الكمية، أو ترجمنا القرآن بمثل تراجم (الكتاب الأحمر)! ولا مناقشة فى الأمثال.

وقد قرأت فى مجلة أنهم كتبوا حول (إقبال) خمسة آلاف، ما بين كتاب وترجمة ودراسة، كما انهم يعقدون بين فترة وأخرى مؤتمرات عالمية فى دراسة (إقبال) ومن أشبه.. فهل لنا مثل ذلك بالنسبة إلى القرآن؟

وعلى أى حال فكما أن القرآن كان مفتاحاً لانتشال البشـر أول نزوله، يكون أيضاً مفتاحاً لانتشال المسلمين فى الحال الحاضر، ولهداية غير المسلمين إلى الإسلام.

فـإذا علمنـا ذلـك وعملنـا به، أمكن نجـاة الغرب إن شـاء الله تعـالى، عسـى أن يوفـق الله سـبحانه المسـلمين للرجوع إلى القرآن، وغير المسلمين إلى الإسلام.

۱۲ النزاهة

من أهم الأمور: أن تتصف المنظمة الإسلامية العالمية التى تريد نجاة الغرب بالنزاهة الكاملة، فإن الناس ينظرون إلى أمرين:

الأول: صحة القانون.

الثانى: نزاهة حملته.

ولذا جعل الله قوانينه بيد أنبيائه (عليهم السلام) الذين هم من أنزه الناس، ومن هنا كان الأنبياء (عليهم السلام) معصومين.

فالتوراة أنزله الله تعالى على نبيّه موسـى (عليه السلام)، والإنجيل أنزله الله سبحانه على نبيّه عيسى (عليه السلام)، والقرآن أنزله عزوجل على نبيّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهكذا بالنسبة إلى الكتب السابقة والأنبياء السابقين (عليهم السلام).

اما اذا كان القانون منحرفاً لم يؤمن به الناس، وإذا كان حامل القانون غير نزيه لم يستعد الناس للانضواء تحت لوائه.

وقـد رأينـا حزبـاً يكافـح لأجـل استرداد بعض الأراضـى لكنه لم يتمكن من الوصول الى هـدفه رغم مكافحـة نصف قرن، وذلـك لأن رؤساءه اشتغلوا بملكات الجمال، واتخذوا أجمل القصور والأبنية، ولذا تكسرت حركتهم وزالت شوكتهم.

والنزاهة فى الحركة ليست فى الكلام فحسب، بل فى العمل أيضا، يداً ورجلًا وجنساً وغير ذلك.

ثم إن إباحيـة الغرب إلى أبعـد الحـدود، ولكن مع ذلك نرى فى هـذه الأيام كيف يهاجمون رئيساً لهم، لأنه وصم بمباشـرة امرأة قبل وصوله إلى الرئاسـة أو بعـده وأقـاموا عليه محكمـة لإدانته وما أشـبه، وهـذا يـدل على أن الناس يريـدون رئيساً نزيهاً وان كانوا هم غير نزيهين.

وحيث أن هذه المنظمة العالمية تريد نجاة الغرب وتدعو للنزاهة.. لابد وأن تكون فى غاية النزاهة، كما قال الشاعر:

لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ولـذلك فان نجاة الغرب بحاجـة إلى المواظبـة والنزاهـة الكاملـة.. فى المبلغين وفى المنظمة العالمية، وإلاّ انفضّ الناس من حولهم ولا يمكن الوصول إلى الهدف المنشود، وإن طال الزمان.

خاتمة

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق لنجاة الغرب، والله الموفق والمؤيدّ.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قم المقدسة

۳ / ج۲ / ۱۴۱۹ه

محمد الشيرازى

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

– سورة آل عمران: ۶۴.

– سورة الروم: ٣٠.

– سورة الأنبياء: ١٠٧.

– بحار الأنوار: ج٣٣ ص ۶٠٠ ب ٣٠ ح٧۴۴.

– سورة الأنبياء: ١٠٧.

– سورة النساء: ٧٩.

– سورة سبأ: ٢٨.

– سورة الأحزاب: ٣٩.

– أى انه عليه السلام كان من الشرق وإلاّ فهو من الأنبياء أولى العزم الذين بعثوا لجميع العالم.

– ففى مجلة (العربى) العدد ۴٧٠ ص١۵٨ يناير ١٩٩٨م: (لقد كان عدد المساجد فى بلاد أمريكا سنة ١٩۵٠م ثلاثة مساجد فقط وقد وصل العدد إلى أكثر من ١۵٠٠ مسجد فى السنة الماضية وكان المسلمون لا يزيدون على ربع مليون بينما يزيد عددهم اليوم على الملايين العشرة مما يجعل الإسلام الدين الثانى عددا فى أمريكا بعد المسيحية).

– فمثلًا: الجالية الإسلامية فى ألمانيا اكثر من ثلاثة ملايين، وفى كندا أكثر من مليون، ويبلغ العدد الاجمالى للجالية العربية فقط فى فرنسا قرابة ۴.۵ مليون شخص، اذا ما أخذنا فى الحسبان العرب المتجنسين، وأبناء المهاجرين الذين يحملون الجنسية الفرنسية بحكم الولادة، واما عدد المسلمين هناك فأكثر.. راجع (الشراع) العدد ٧٨۴ و(المجلة) العدد ٩٨٢ ص٢٠و٢٨ تاريخ۶/١٢/١٩٩٨م و..

– سورة البقرة: ۶١.

– راجع (المجلة) العدد ٩٨٢ ص ٣٨ تاريخ ۶/١٢/١٩٩٨م.

– وهو الدكتور غوستاف لوبون، وقد لخص الإمام المؤلف (دام ظله) كتابه وسماه (موجز تاريخ الإسلام).

– سورة الروم: ٣٠.

– سورة النساء: ٧٧. وورد فى شأن نزول هذه الآية المباركة: (عن ابن عباس: ان عبد الرحمان بن عوف وأصحاباً له أتوا النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالوا: يا نبى الله، كنا فى عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، قال: انى أمرت بالعفو، لا تقاتلوا القوم، فلما حوله الله الى المدينة أمره بالقتال، فكفوا، فأنزل الله: (ألم تر الذين قيل لهم كفوا أيديكم) الآية.

– راجع (موسوعة الفقه) كتاب (طريق النجاة) للإمام المؤلف (دام ظله).

– سورة الحج: ٣٩.

– فهناك مشاكل كثيرة من الفساد الأخلاقى والعنف والجرائم والإيدز والمخدرات وما أشبه، فمثلًا:

أكثر من ٢١٠ آلاف أمريكى قتلوا فى حوادث عنف داخلية خلال العقد الأخير، بينما هناك ١٧ مليون مواطن كانوا ضحية لجرائم العنف فى الفترة ذاتها.

والاحصاءات تدل على تزايد العنف بين الشباب وفى المناطق الفقيرة وقد جاء فى تقرير أن ١٣۵ ألف مسدس تجلب إلى المدارس الأمريكية كل يوم، وأن ۴/٢ مليون طالب مدرسة يسرق منه شىء، بينما ٢٨٢ ألفاً منهم يتعرض للاعتداء الجسدى كل شهر، كما يتعرض ۵٢٠٠ مدرس للضرب فى الشهر = =أيضاً، وألف منهم يحتاجون إلى العلاج الطبى، و۴٠٪ من الجرائم المرتبطة بالقتل تتصل بالمخدرات.

بالاضافة الى أن التفكك الأسرى والاجتماعى من أهم عوامل العنف هناك وكذلك مشاهدة العنف فى وسائل الإعلام، فإنه مع نهاية المرحلة الابتدائية يكون الصبية الأمريكيون قد شهدوا حوالى ٨ آلاف من مشاهد القتل وما يزيد على مائة ألف من الأعمال العنف

الأخرى حيث ان الأطفال الأمريكيين يقضون من الوقت فى مشاهدة التلفزيون سنوياً أكثر من وقت حضورهم للمدرسة.

راجع (المجلة) العدد ۹۱۶ ص ۳۱ بتاريخ ۶/۹/۱۹۹۷.

– سورة طه آية ۱۲۴.

– يقع هذا الكتاب فى۹۶صفحة من الحجم الصغير، وهو من اصدارات مؤسسة الوعى الإسلامى، بيروت لبنان، سنة ۱۴۱۵ه.

– ففى بعض الاحصاءات: ان الف طفل يستغلون جنسياً فى ألمانيا سنوياً، ومليون طفل فى العالم يمارسون الدعارة حالياً.

راجع مجلة (النبأ) العدد ۲۷ السنة۴ ص۳۴ بتاريخ شعبان۱۴۱۹ه.

ويقول تقرير صادر عن الامم المتحدة: ان ۴ ملايين شخص يتم تهريبهم فى كل سنة من بلادهم، وان هؤلاء يرغمون سواء عن طريق الخديعة او العنف، على = =ممارسة كل أنواع الخدمات وان من بين هؤلاء حوالى ۵۰۰ ألف امرأة يتم تهريبهن الى أوروبا الغربية وحدها سنويا.

راجع مجلة (العربى) العدد ۴۷۵ يونيو ۱۹۹۸م.

وأما الإيدز فداء العصر، وهو يعد أخطر عدوى فيروسية فى تاريخ البشرية قاطبة، حيث يصيب هذا المرض الفتاك حالياً ما لا يقل عن ۳۰ مليون شخص عبر العالم، أبرزهم فى دول أفريقيا السوداء والولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وآسيا.

راجع مجلة (المجلة) العدد ۹۸۲ ص ۱۸–۲۵ تاريخ ۶/۱۲/۱۹۹۸م.

وفى استفتاء شمل ۵۰۰ امرأة بريطانية تبيّن ان نصف البريطانيات اعترفن بعلاقات مع الرجال خارج حياتهن الزوجية، وغالبيتهن كشفن أنهن غير نادمات على ذلك!، الاستفتاء الذى أعلن عنه فى حفلة توزيع جوائز (امرأة العالم) فى لندن شمل نساء يمارسن السياسة والصحافة والرياضة والتجارة والإدارة والطب والمحاماة والمقاولة والجمعيات الخيرية، وكشف الاستفتاء ان ۴۲٪ اعترفن بالزنا وأعمارهن بين ۵۱ و ۶۴ سنة، و ۳۹٪ مطلقات، و۶۰٪ لديهن أولاد، الثلثان منهن اعترفن بأنهن لسن أمهات جيدات لأسباب عدة منها: غياب الوقت الكافى للجلوس مع العائلة، والأنانية، والتعب فى العمل الذى ينعكس سلبا على البيت، وفقدان الوقت لبحث قضايا مهمة مع الأزواج.

راجع (النبأ) فى عددها ۱۷–۱۸ رجب وشعبان ۱۴۱۸ه ص۳۷ تحت عنوان (المرأة البريطانية إذا حكت).

– للتفصيل راجع كتاب (إذا قام الإسلام فى العراق) للإمام المؤلف (دام ظله) ص ۹۸ ۱۰۱ تحت عنوان (الموظفون والإصلاح الإدارى).

– راجع بحار الأنوار: ج۳۳ ص۳۷۴ ب۲۳ ح۶۰۴ وفيه: (يد الله على الجماعة).

– راجع موسوعة الفقه: من فقه الزهراء عليها السلام، ج۲ ص۶۵ تحت عنوان: (حرمة الغصب ومصادرة الأموال) وفيه: (يحرم الغصب ومصادرة الأموال والأراضى والعقارات والمزارع وغيرها، قال تعالى: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) [سورة البقرة آية ۱۸۸].

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من أخذ أرضاً بغير حق كلف أن يحمل ترابها الى المحشر) [غوالى اللئالى ج۳ ص۴۷۴ باب الغصب ح۶].

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (من خان جاره فى شبر من الأرض جعله الله طوقا فى عنقه من تخوم الأرضين السبع حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقاً به إلاّـ أن يتوب ويرجع) [مجموعة ورام ج۲ ص۲۵۹. مكارم الأخلاق ص۴۲۸]. ولاـ فرق فى الغاصب بين الدولة والأفراد، سواء كانت لهم هيئة اجتماعية بأن كانوا بصورة تجمع، كالحزب والمنظمة والهيئة والجماعة، أم لا ككل فرد فرد، = =ومن غير فرق بين أن يكون الغاصب أو المغصوب منه رجلًا أو امرأة، كبيراً أو صغيراً.

وإن كانت الحرمة فى الدولة والجماعة أشد، لتآزرهم وتعاونهم على الباطل، قال تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) [سورة المائدة: الآية ۲].. ولعدم القدرة على استردادها عادة إلاّـ بصعوبة، حيث إن التجمع يوجب قوة فى جانب الغاصب، ولأن الدولة

والجماعة يقتدى بها بما لا يقتدى بالفرد، فهى عادة من أظهر مصاديق (من سنّ سنّة سيئة..) [مكارم الأخلاق ص٤٥٤ وفيه (من استن بسنة سيئة) وبحار الأنوار ج٧١ ص٢٠٤ باب١٤ ح١] وكذلك حال اغتصاب الحق. انتهى.

– راجع (مقتل الحسين عليه السلام) للسيد عبد الرزاق المقرم، ص١٩٨ ط الخامسة ١٣٩٩ه دار الكتاب الاسلامى، بيروت لبنان، وفيه: (جمع ابن زياد الناس فى جامع الكوفة، فقال: ايها الناس، انكم بلوتم آل أبى سفيان، فوجدتموهم كما تحبون!، وهذا أمير المؤمنين يزيد! قد عرفتموه حسن السيرة! محمود الطريقة! محسناً الى الرعية! يعطى العطاء فى حقه وقد أمنت السبل على عهده، وكذلك كان أبوه معاوية فى عصره، وهذا ابنه يزيد يكرم العباد ويغنيهم بالأموال وقد زادكم فى أرزاقكم مائة مائة، وأمرنى أن اوفرها عليكم وأخرجكم الى حرب عدوه الحسين، فاسمعوا له وأطيعوا).

– مستدرك الوسائل: ج١٣ ص١٥ ح١٤٥٩٨.

– وسائل الشيعة: ج١٣ ص٢٩٥ ب٢ ح٢.

– سورة الشورى: ٣٨.

– موسوعة الفقه: ج٩٤–٩٧ كتاب الآداب والسنن.

– سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

– سورة الفتح، الآية: ٢٩.

– راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج١–٢ للإمام المؤلف (دام ظله).

– تحف العقول ص٥٣٢، وبحار الأنوار ج١٤ ص٢٨٧ ب٢١ ح١٠.

– غاندى موهانداس كرمشند (١٨٦٩–١٩٤٨م) زعيم سياسى وروحى هندى لقب ب (المهاتما) أى النفس الكبيرة، نادى باللاعنف وبالمقاومة السلبية، عمل على تحرير الهند من نير الاستعمار البريطاني، ودعا الى إزالة الحواجز بين الطبقات الاجتماعية والى الوحدة بين الهندوس والمسلمين والسيخ، اشهر آثاره سيرته الذاتية التى دعاها (قصة تجاربى مع الحقيقة) عام ١٩٢٧م. قتله هندوسى متعصب ١٩٤٨م.

– قد يكون اشارة الى حركة (نيلسون مانديلا)، فانه ولد فى الثامن عشر من شهر يوليو عام ١٩١٨م فى (مفيزو) وهى قرية ضئيلة فى اقليم اومتاتا. وقصة كفاحه وكفاح شعب جنوب أفريقيا الذى عاش مغلوباً على أمره لمئات السنين وقد سلب حقوق مولده وكيانه الانسانى قصة طويلة فكانت كفاحاً ضد نظام من أشرس الأنظمة وأشدها قوة وثراء وصلفا، فتمكنوا وهم الضعفاء الفقراء المحتقرون ليس فقط من زعزعة النظام والاتيان عليه، بل أيضاً من كسب مؤازرة شعوب الارض وحكوماتها ودفعها لتبنى قضيتهم، سواء كان ذلك عن عقيدة أم مسايرة للتيار العام. وكان من أهم ميادين عملهم: تجربة المعتقل التى فاق عدد سنواتها عدد سنوات الكفاح خارج المعتقل، فقام مانديلا وأصدقاؤه خلال سنوات طويلة فى معتقل جزيرة روبن النائية القاسية بتحويل المعتقل الى جامعة لتربية النفوس والعقول ولتثقيف وتعليم المسجونين السياسيين، فانهم بالاضافة الى استغلال وقتهم لمواصلة دراستهم أقاموا المساجلات السياسية والثقافية والاجتماعية والتراثية ووضعوا منهجاً متكاملا للدراسة، كما قاموا بتكوين لجان للاستشارات القانونية وتكوين منظمة داخلية للمؤتمر وقيادة عليا له، وعقد المباحثات مع اعضاء المنظمات الأخرى لرأب الخلافات، وفى نفس الوقت عملوا جهدهم لكيلا يفقدوا الصلة بالتنظيمات والأحداث خارج المعتقل ولكى يبقوا المعركة حية بعد ان اعتقل ونفى جميع الزعماء. راجع كتاب (مسيرة طويلة نحو الحرية) السيرة الذاتية لنيلسون مانديلا.

– سورة فصلت: ٣٥–٣٤.

– راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج١ ص٢١٠ للإمام المؤلف (دام ظله).

– راجع كتاب (ولأول مرة فى تاريخ العالم) ج٢ ص١١٤.

- وذلك فى حرب صفين، راجع بحار الأنوار ج ۴۱ ص ۱۴۶، وكتاب (الحكومة الاسلامية فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام) ص ۱۱، للإمام المؤلف.
- حيث أعطى عليه السلام الماء للحر بن يزيد الرياحى وجنده، حتى رشفوا الخيل ترشيفا، وذلك قبل نزولهم بكربلاء، راجع تاريخ الطبرى ج ۴ ص ۲۹۶.
- بحار الأنوار ج ۵۸ ص ۱۲۹ ب ۴۲.
- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۸۴ ح ۸۷۴۵ الفصل الثانى فى الاحسان.
- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۳۸۵ ح ۸۷۷۱ الفصل الثانى فى الاحسان.
- بحار الأنوار ج ۳۳ ص ۶۰۰ ب ۲ ح ۷۴۴.
- تحف العقول: ۳۹. وبحار الأنوار ج ۷۴ ص ۱۴۲ ب ۷ ح ۱.
- غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۱۷۷ الحديث ۳۳۸۰.
- نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۹.
- قال (ص): (من سقا أخاه المؤمن سقاه الله من رحيق مختوم) جامع الأخبار ص ۸۶ الفصل الثالث والأربعون. وقال (ص): (افضل الصدقة سقى الماء) و(أفضل الصدقة الماء)، وعن أبى عبد الله عليه السلام: (افصل الصدقة ابراد كبد حارة) راجع بحار الأنوار ج ۷۱ ص ۳۶۹ ب ۲۳ ح ۶۰.
- قال عليه السلام: (من بنى مسجداً كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً فى الجنة) راجع المحاسن ص ۵۵ ب ۶۷ ثواب بناء المساجد.
- سورة التوبة: ۱۸.
- سورة آل عمران: ۹۶.
- سورة التوبة: ۱۹.
- الخصال: ص ۲۷. والاختصاص: ص ۳۲۵.
- الأمالى للشيخ الصدوق: ص ۳۷۹، المجلس الستون.
- سورة الحجرات: ۱۴.
- اشارة الى قوله تعالى?: وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين? سورة البقرة: ۲۳.
- وسائل الشيعة: ج ۴ ص ۸۶۶ ب ۳۰ ح ۲.
- ماوتسه تونغ (۱۸۹۳-۱۹۷۶ Mao Tso-tonj م) من رجال الدولة فى الصين ومن مؤسسى الحزب الشيوعى فيها. قاد الثورة على النظام الحاكم منذ ۱۹۲۷م ولجأ الى كيانغ سى، تراجع منسحباً أمام الجيش الوطنى فى (المسيرة الطويلة) ۱۹۳۴-۱۹۳۵، ثم حالف الوطنيين ثم عاد الى محاربتهم حتى انتصر عليهم وطردهم، أعلن جمهورية الصين الشعبية ۱۹۴۹م، كان رئيساً للدولة (۱۹۵۴-۱۹۵۹م) ثم رئيساً للحزب الشيوعى. خالف السوفيات. نادى بالثورة الثقافية ۱۹۶۶. تعرضت سياسته للانتقاد بعد وفاته، له مؤلفات ثورية وعقائدية، من أهمها: (الكتاب الأحمر) الصغير.
- مجلة العربى الكويتية.
- محمد اقبال، (۱۸۷۶-۱۹۳۸م) أشهر الشعراء والفلاسفة والمفكرين فى الهند، دعا الى إنشاء الباكستان والاستقلال عن الهند، له مؤلفات ودواوين بالفارسية والأردو.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فيض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشـّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مرکز
القائمیة
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹